Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل تحبّ بهاء خطيبها ، أم أنها قبلت به إرضاء لخاطرك وخاطر أُمّها لا غير ؟ »

« لكأنّك تجهل بهاء . ما أظنها تعرف ما هو الحب . وعندما حدثناها في الزواج تقبلتِ الحديث كما لو كان عن الطقس أو عن أمر عادي لا بدّ منه للبنات، وهي في جملتهنّ . فما أظهرت غير الرضى . وخطيبها فؤاد الفهداوي شاب ممتاز . ستّراه بعد قليل ، وهو لا شكّ سيملأ عينك . »

« ألا تقدر أن بهاء التي ما عرفت الحبّ بعد قد عرفته ليلة خطبتها ؟ »

« ماذا تعني ؟ »

« أعني . . . أليس ممكنا أن تكون بهاء قد شعرت في تلك الليلة بجاذب إلى ليوناردو ، وشقّ عليها أن تكون قد ارتبطت بسواه ، فكان ما كان من جراء عنف الصدمة ؟ »

« لا ، لا . ما أظنّ شيئاً من ذلك . فقد مضى على وجود ليوناردو في خدمتنا أكثر من عام . فما عرفت ، ولا عرف غيري ، أنها خاطبته يوماً بكلمة . على أنها كانت تطرب كل الطرب لكمنجته . والّذي أظنّه ، بل أعتقده ، هو أن